

## 20- الأربعون في عظمة رب العالمين 2 - 8/01/8341

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ابها الاخوة والاخوات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله في هذا الدرس الثاني - 00:00:00

من سلسلة الأربعون في عظمة رب العالمين وكنا قد تحدثنا بالامس عن بدء الخلق كان الله ولم يكن شيء معه وكذلك حديث النبي

صلى الله عليه وسلم في كتابة المقادير - 00:00:21

كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء قال وعرشه على الماء وقلنا ان

الايمان بالقدر لا يكون الا بالايمان بمراتبه الاربعة - 00:00:48

العلم والكتابة والمشيئة والخلق فنؤمن بان الله تعالى علم الاشياء بعلمه الالزي قبل ان تكون وعلم ما كان وما يكون وما

لو كان كيف كان يكون جملة وتفصيلا - 00:01:09

وعلم ما الخلق عاملون قبل ان يخلقهم ونؤمن بان الله تعالى كتب كل شيء في اللوح المحفوظ قبل ان يقع وخلق الله القلم واجراه

واجراه فكتب كل المقادير وكتب كل ما هو كائن الى الابد - 00:01:32

على وفق علم الله تعالى كما جاء في الحديث الصحيح ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب ما اكتب قال اكتب القدر ما كان وما

هو كائن الى الابد - 00:02:02

رواه الترمذى وهو حديث صحيح وقد فهم بعض العلماء من الحديث اول ما خلق الله القلم قال له اكتب معناها ان الكتابة حصلت

فور وجود القلم عندما خلقه امره فورا - 00:02:24

وفي رواية ان اول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة رواه الامام احمد وهو حديث

حسن هذه مرتبة العلم - 00:02:54

وهذه مرتبة الكتابة ثالثا مرتبة المشيئة كل ما يجري في هذا الكون فهو بارادة الله ومشيئته ومشيئة الله صادرة عن حكمة ورحمته

وما وقع مطابق لعلمه السابق في اللوح المحفوظ - 00:03:13

المكتوب في اللوح المحفوظ فمشيئة الله نافذة وقدرته شاملة وما لم يكن فلا يخرج عن ارادته شيء. وما تشاوون الا ان يشاء

الله رب العالمين وما شاء الله - 00:03:44

يخلقه الذي يشاء يوجد ولهذه المرتبة الرابعة الايجاد والخلق قال تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وقال وخلق كل شيء فقدرها تقديرها

وقال الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل - 00:04:05

فنؤمن بان الله خالق كل شيء لا خالق غيره ولا رب سواه. وكل ما سواه مخلوق والله خلق العامل والعمل. خلق كل عامل وعمله وكل

متحرك وحركته وكل ما يجري من خير او شر وكفر او ايمان او طاعة او معصية - 00:04:31

شاء الله وقدره ونؤمن بان هذه المراتب الاربعة شاملة لما يكون من الله تعالى ولما يكون من العباد فهناك اشياء يعملاها ربنا مباشرة

هناك اشياء يعملاها العباد والله خلقها فكل ما يقوم به العباد من الاقوال والاعمال والتروك معلوم لله مكتوب عنده - 00:04:57

ومخلوق والله قد شاء واراد وخلق. قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين قال ولو شاء الله

ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - 00:05:32

وقال ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقال والله خلقكم وما تعملون لكن مع ايماننا بان الله تعالى خلق افعال العباد فاننا

نؤمن ايضا كما اخبر عز وجل ان للعباد مشيئة - 00:05:50

واختيارا وان لهم فعلا حقيقيا وعملا وانهم ليسوا مجبورين على اعمالهم فلو شاء الواحد ان يصلى صلی ولو شاء ان لا يصلی ما صلی ولو شاء ان يشرب الخمر لشربه - 00:06:16

ولو شاء ان يتركه وهكذا اذا هذه المشيئة التي بناء عليها يحاسبون ولو كان الامر انهم لا اختيار لهم ولا مشيئة ما حاسبهم ولذلك رفع عن امتی الخطأ والنسيان وما استكرهوا - 00:06:37

عليه فاذا وصل الامر بالعبد الى ان يفعل شيئا بغير اختياره ورغمما عنه وبالاكره وبالاجبار وبالقوة فان الله لا يحاسبه على ذلك العبد يفعلون ما يشاؤون لهم مشيئة واختيار يفعلون يعني افعالهم بمشيئتهم - 00:07:01

ولكن هذه الافعال وهذه المشيئة كلها مخلوقة خلقها الله. خلق الفاعل والفعل والعامل والعمل وخلق الشائي ومشيئته سبحانه وتعالى فليس في كتابة الله تعالى وتقديره اذا منافاة لمشيئة الانسان واختياره - 00:07:24

لان الله كتب علمه بما يعمله هذا المخلوق وما يترتب على ذلك ولم يجره عليه بل هديناه النجدين وبين له طريق الخير وطريق الشر وخلی بيته وبين نفسه قال له اعمل - 00:07:49

وهو يختار ما يريد من غير اكراه ولا اجبار فمن كمال علم الله تعالى وعظمته انه يعلم ما في السماوات وما في الارض وعلمه محظط بما في السماوات وما في الارض وانه لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:08:11

وانه عز وجل علم الكائنات كلها قبل وجودها وكتب كل حركة من حركاتها في اللوح المحفوظ كما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب - 00:08:33

ان ذلك على الله يسير طيب امس ذكرنا للوح المحفوظ اسماء ما هي ام الكتاب الامام المبين الذكر كتبنا في الذكر ولقد كتبنا في الذكر ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر - 00:08:50

ان الارض يرثها عبادي الصالحون كتبنا في الزبور من بعد الذكر يعني من بعد ما كتبنا في الذكر في الوجه المحفوظ ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال كثير من المفسرين الجنة ارض الجنة - 00:09:24

طيب ايضا ايش باقي ها الكتاب المبين والامام المبين ام الكتاب ام الكتاب ام الكتاب ام الكتاب المبين والذكر واللوح المحفوظ قال عز وجل ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال سبحانه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 00:09:42

من قبل ان نخلقها من قبل ان نوجدها في الواقع هي مكتوبة ان ذلك على الله يسير وذكرنا ان هناك فوائد لهذه الكتابة ان يسلم العبد لا يطغى اذا اتااه الله مالا - 00:10:22

ولا يبأس او يأسى اذا فاته شيء من الدنيا. الى ذلك مكتوب مقدر من قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. فعلم على ماذا يعني يكون الاسد خلص اي شيء يحدث مصيبة - 00:10:38

فهي مكتوبة من زمان شيء مقدر ومكتوب ومفروغ منه وجف القلم بعد ما كتب القلم المقادير جف القلم على علم الله قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث وعرشه على الماء يعني كتب المقادير - 00:10:56

القلم خلق القلم وكتب المقادير قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء وبهذا يستدل على ان العرش سابق على القلم خلق العرش سابق على خلق القلم - 00:11:18

وقد قال تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء فهو سبحانه كتب مقادير الخلق حين كان عرشه على الماء قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:11:43

كتابة القلم للقدر كان في الساعة التي خلق فيها كما قلنا في الحديث ان اول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب فليس القلم هو المخلوق لكن معنى الحديث اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - 00:11:59

وليس القلم اول مخلوق وانما اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فكانت الكتابة بعد خلق القلم مباشرة واما العرش مخلوق قبل القلم

ان اول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة - 00:12:24

رواه الامام احمد وهو حديث صحيح وهذا ذكره اهل العلم كابن تيمية رحمه الله في الصدفية وكما في بغيت المرتاد وشفاء العليل ابن القيم ورسالة العرش للذهب رحمه الله طبعا هذه المعلومات ثروة كبيرة وفرصة للعباد من رب العالمين - 00:12:51

يعني نحن لا شهدنا ما رأينا ولا حضرنا وكيف نستنبط هذا؟ ما يمكن ولذلك كل هذه المعلومات ثروة ورثة من الله الان البشرية تخوض في قضية بده الخلق؟ كيف بدأ الخلق؟ ما عندهم - 00:13:15

نظريات واشياء تكهنات تخرصات توقعات كله يقول في نظرية تقول كذا وفي نظرية تقول ونحن عندنا علم الاكيد تصوروا يا اخوان يعني نحن مسلمين عندنا العلم الاكيد بالقضية - 00:13:38

الغبية اللي ما ما شهدناها لكن هذا من الله وهذا فائدة الاسلام والدين ان يصير ان عندك يا مسلم علم يقيني والذي عند غيرك من الكفار الذين تكلموا عن بدء الخلق تخرصات - 00:13:57

وبعضهم ملاحدة ويقولون بالانفجار وش اللي انفجر ما الذي قبل الانفجار العظيم قالوا عدم لا شيء ما كان فيه شيء طيب ما ما الذي انفجر قالوا خلية صغيرة طيب هذا خلق خلية كما قلنا شيء. في التكهنات والتخرصات. كيف انفجرت - 00:14:18

طفرة ما الذي طفرها؟ ما الذي ما في ولذلك ظنون وتخمينات وكثير منها طبعا باطل لكن انت يا مسلم عندك العلم الحق انت يا مسلم عندك العلم الحق - 00:14:41

الحديث الثالث عن جبیر مطعم قال سمعت النبي صلی الله علیه وسلم يقرأ في المغرب بالطور. سورة الطور. فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - 00:14:58

ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربک ام هم المسيطرین قال من القائل جبیر کاد قلبي ان يطير رواه البخاري وفي رواية سمعت النبي صلی الله علیه وسلم - 00:15:10

يقرأ في المغرب بالطور وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي رواه البخاري جبیر بن مطعم رضي الله عنه کان مشرکا قدم المدينة بعد بدر يطلب فداء اساري بدر جاء من طرف المشرکین - 00:15:32

بعد معركة بدر لما جاء آآ النبي علیه الصلاة والسلام کان حريصا ان الاسرى والوفود من يأتي يسمع القرآن حتى يسمع کلام الله فکان ينزلهم في اماكن قريبة من المسجد - 00:15:54

حتى يسمعوا سمع جبیر بن مطعم وهو مشرک لما جاء المدينة في طلب الفداء فداء الاسار من قومه وافق في صلاة المغرب النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ سورة الطور فسمع منه هذه الآيات - 00:16:15

ام خلقوا من غير شيء ام خلقوا من غير شيء هل خلقوا من العدم امهم الخالقون لانفسهم سلام لا الخلق من العدم ما يمكن. كيف يعني شيء يوجد من لا شيء - 00:16:37

وما الذي اوجده حدث من تقاء نفسه لا يمكن هم الخالقون لانفسهم لا يمكن كيف يخلق الانسان نفسه قبل ان يوجد فما الاحتمال الثالث الوحيدباقي الصحيح ان هناك خالقا - 00:17:00

او موجدا اوجد هذا من العدم بقدرته لما سمع جبیر هذه الآيات رضي الله عنه وقعت في قلبه واثرت تأثيرا دليلا وكانت سبب هدایتي للسلام وقد جاء في بعض الروايات فکأنما صد عن قلبي حين سمعت القرآن - 00:17:21

رواه احمد الحديث فيه ضعف لكن معناه موافق کأنما صد عن قلبي في تلك اللحظة التي سمعت فيها الآيات فتح لي شيء فتح لي شيء ما کان يراه وهذی الآيات من قوارع القرآن - 00:17:49

امس يا اخوان لما کنا تعالوا نجمع قوارع القرآن فيه ترا هذا باب باب عظيم هذا قوارع القرآن ليش لان هذا في مناقشات في الشبکات الانترنت والمناظرات مناقشات مهمة قوارع القرآن - 00:18:12

لانها تقرأ يعني انت لو شفت ملحد تقوله ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض افي الله شک فاطر السماوات والارض افمن يخلق کمن لا يخلق - 00:18:32

هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه الله خير ام ما يشركون الله مع الله وهكذا. هذه قوارع القرآن هذه القوارع تقرع ولذلك ابن جبير مطعم رضي الله عنه يعني لما سمعها انزعج وقلق وانصعد عن قلبه - [00:18:54](#)

واصيب بالرهبة بالرهبة لانه عرف ما تضمنته الآية من الحجة البالغة وعرب هؤلاء يفهمون كانوا يفهمون القرآن على وجهه وهذه الآية كافية لمن عنده عقل بالدلالة على وجود الخالق سبحانه وانه هو الذي خلق - [00:19:25](#)

وما يمكن اذا واحد عاقل الا ان يذعن يعني ماذا سيفعل غير الاذعان لما في الآية واي منكر وعاقل اذا قرأت عليه لابد ان اه يسلم اذا عاند وقد تقرر في العقل مع الشرع - [00:19:45](#)

ان الامر لا يخلو الا يخلو من ثلاث احتمالات اما انهم خلقوا من غير شيء لا خالق خلقهم وجدوا من غير ايجاد ولا موجد وهذا محال ثانيا انهم هم الخالقون لانفسهم - [00:20:06](#)

وهذا ايضا محال بل هو اشد في البطلان الثالث الذي تقوم به الحجة ان هناك موجدا وخارقا وهو الله عز وجل فاذا تعين هذا علم انه المستحق للعبادة لانه وراء يعني وراء قضية التسليم الان في صراعنا مع الملاحدة الان ترى - [00:20:26](#)

بعض الملاحدة اه يقول او بعض الكفار يقولون طيب خلاص سلمنا لكم انه في خالق قال سلمنا لكم في خارق سلمنا في خالق لكن خلقهم وتركهم ليش للتملص من قضية - [00:20:54](#)

يعني ما ايش الخطوة اللي بعد انه في خالق؟ انه في شرع وفي مراد لهذا الخالق من الخلق لماذا خلقه الملحق الكافر ماذا يريد ان يقول يريد ان يزبغ يعني - [00:21:16](#)

يقول خلق وتركه ايش يطلع لماذا خلقه يلزم من هذا انه خلق عبشا ولذلك من قوارع القرآن من قوارع القرآن احسبتم انما خلقناكم عبشا وانكم اليها لا ترجعون هذه من قوارع القرآن - [00:21:34](#)

لان هذه في المناقشات هذه تجي وراء هذه يعني اذا سلم في النهاية انحشر في الزاوية وقال خلاص اقر ان هناك موجدا وخارقا فانت لا بد تنتقل معه النقطة اللي بعدها في النقاش يعني من اصول النقاشات - [00:21:56](#)

فلماذا خلقهم ايش هاي؟ كذا بس يعني ما يمكن الخالق الحكيم ما يمكن الخالق العظيم صاحب القدرة هذه العجيبة ان يخلق بدون بلا ايش بلا قصد بس كذا يخلق بلا قصد ما ما يمكن - [00:22:13](#)

لا بد يكون في قصد. طيب ما هو القصد انت انا اقصد الان في النقاش نحن كيف لما نيجي معهم في النقاش واحدة والثانية ورها واللي ورها وهذا حتى نقودهم الى الحق - [00:22:47](#)

بعدين تيجي الرد في قوله وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. هذه في اي سورة في اخر السورة. اخر سورة الذاريات وش الذاريات بالنسبة للتطور ايوا فالآيات الآيات تتجاور وتترابط - [00:23:04](#)

خلاص كل واحد تقود الواحدة الى الاخر الحق منه سبحانه طيب اذا كان خلقنا لعبادته فكيف نعبده من الذي سيخبرنا كيف نعبده هو فكيف يخبرنا رسول وكتاب واضحة يعني التسلسل واضح يعني ما ما ولابد - [00:23:33](#)

طيب فهذا الرسول وهذا الكتاب فيقال الكافر اقرأ ترجمة اذا كنت لا تعرف العربية اقرأ ترجمة الكتاب خلاص انت اعترفت انه هو خالق وانه ما يمكن يخلق عبشا وانه خلق الخلق لعبادته - [00:24:06](#)

فكيف يعبدوه هو الذي عليه البيان ما يمكن خلق يستنبطوا كيف من انفسهم. كل واحد يعبد على كيفه. لا. طيب كيف يعبدون؟ برسول يرسله وكتاب ينزله خلاص اقرأ لابد الان - [00:24:25](#)

وصلنا الى المبتدئ وصلنا الى المبتدئ قال جبير رضي الله عنه في الحديث كاد قلبي ان يطير لقوة الدليل المفهوم المقنع فدخل اليمان في قلبه اطمأن وهذا الدليل دليل عقلي ترى يعني هو هو الدليل من الكتاب من القرآن لكنه يناقش ايش؟ العقل يخاطب العقل. ام خلقوا من غير شيء - [00:24:46](#)

هذا حوار عقلي ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقفون وهذه الطريقة تسمى عند العلماء طريقة الصبر والتقسيم يعرض لك الاحتمالات. الاحتمال الاول هذا صحيح؟ لا ما يمكن باطل - [00:25:17](#)

الاحتمال الثاني هذا صحيح؟ لا لا يمكنه الاحتمال الثالث ماذًا بقى هذه طريقة الصبر والتقطیم فنحصر الاحتمالات ونناقشها واحدا واحدا ما هي الاحتمالات الممكنة هذا او هذا ناقش واحدا واحدا - [00:25:44](#)

حتى نصل إلى الحق قال الإمام الشنقيطي رحمة الله محمد الأمين الصبر والتقطیم عند الأصوليين يستعمل الاستنباط علة الحكم الشرعي وضابط هذا المسلك امران الاول حصر اوصاف الاصل المقياس عليه - [00:26:05](#)

والثاني ابطال ما ليس صالحا للعلة فان كان الحصر والابطال معا قطعیين فهو دليل قطعی وان كانا ظنین او احدهما ظنیا فهو دليل ظنی ومثال ما كان الحصر والابطال فيه - [00:26:26](#)

قطعیین قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء شوف يحصر يحصر الاحتمالات ويبطل الحصر والابطال. وهذه طريقة الصبر والتقطیم هذا العنوان الاساسي ايش يجي بعده الحصر والابطال اللي هو احصر الاحتمالات وكر عليها واحدا واحدا. الاول الثاني - [00:26:46](#)

نبطل كل كل الاباطيل بطلها. فيبقى عندنا في الاخير الاحتمال الوحید الصحيح الباقي قال الشيخ لانه حصر اوصاف المحل في الاقسام الثلاثة الايام خلقوا من غير شيء امهم خالقون قطعی - [00:27:11](#)

لا شك فيه لانهم اما ان يخلقوا من غير شيء او يخلقوا انفسهم او يخلقوا البتة وابطال القسمين الاولين قطعی لا شك فيه يعني لا شك انه باطل ما في ما يمكن يكون يمكن انه صح - [00:27:33](#)

اکيد باطل فيتعين ان الثالث حق لا شك فيه لكنه حذف في الآية الحين الثالث ما هو بمذكور في الآية نعم الثالث هون بذکور اية فدالة هاء ليش؟ لظهوره انخرس - [00:27:51](#)

هو الوحید الباقي فدالة هذا الصبر والتقطیم على عبادة الله وحده قطعیة لا شك فيها شوف مثلا في القرآن هل من خالق غير الله يرزقكم هل من خالق غير الله - [00:28:10](#)

طيب الكلام السابق في اضواء البيان الشنقيطي رحمة الله الحديث الرابع عن انس بن مالك رضي الله عنه قال نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء - [00:28:35](#)

يعني آآ الصحابة ما كانوا يسألون عن حكم الاشياء التي لم يذكر حكمها اكتفاء بان الاصل هو الاباحة حتى لا يكون سؤال احدهم سببا للتحريم فكانوا خلاص الله ليس ربنا بنسى وما كان ربك نسيا - [00:28:48](#)

فلو كان الله يريد ان ينزل حکما في شيء لنزله الصحابة كانوا مؤديين ما كانوا يجوا يسألوا في هذه في هذه المنطقة وفي هذه المساحة في هذه الاشياء هذه خلاص من فقههم انهم يتذرون - [00:29:17](#)

غير قضية الواقع والاحاديث اللي تقع للواحد منهم هذا شيء اخر ولا ويجي يسأل هو يقول حصل لي كذا حصل كذا يسأل هو لكن السؤال العام عن شيء خلاص تركه ربهم ما نزل فيه شيئا قال اتركوه خلاص ما الاصل اباحة - [00:29:38](#)

وهذا حکم يعني هذا حکم هذا لله حکم ما اعتبر انه اه هذا مغفور عنه وي يعني انه ما له شيء ما له لا ها الاصل في الاشياء الاباحة هذا حکم - [00:29:58](#)

ولو اراد الله ان ينقله عن الاباحة لنزلك حکما نقله تحریما او الى اخره طیب يعني تحریما او وجوبا او ایجابا عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء - [00:30:10](#)

فذا هذا نهينا نسأل عن شيء لها جانب معین مو ما نسأل ابدا لا اذا وقع لهم شيء يسألون نعم ولا يسألون عن افتراضيات هذا اصلا يعني ليس من الادب في طلب العلم - [00:30:30](#)

انه يجي واحد يخترع قضایا ما حصلت نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل الbadia العاقل فيسأل ونحن نسمع - [00:30:49](#)

فجاء رجل من اهل الbadia يوم من الايام جاء واحد من اهل الbadia طبعا يجي يعجبه الواحد اللي يجي الbadia العاقل لانه اسئلته يعني وجیهه وجیدة تكون جيدة ووجیهه ما يجي واحد مثلا سفیه ولا طایش - [00:31:07](#)

في حماقة او لا يريدون يعجبهم العاقل رجل من اهل الbadia يأتي ليس مثلهم مخاطبا آ يعني عنده العلم والفقه ويجب ان يسكت عن

كذا يجي واحد ما يدرى من البدية ما يدرى - 00:31:29

ويسأل يسأل وهو عاقل سؤال عاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البدية فقال يا محمد اتنا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك تشفى اه بعض البدية عندهم اسلوب في التحقق - 00:31:46

فيه الاسئلة المشددة الصريحة المباشرة القوية الواضحة هو كذا ما يعني طريقتهم في يجي السؤال يا محمد اتنا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء - 00:32:20

شف هذا هنا هنا يتبيّن لنا عقل الرجل انه بدأ يسأل عن هو يسأل عن الاشياء التي يراها كل يوم في الطبيعة وهذا الاسئلة التي تقود الى شيء هذه اسئلة لها معنى - 00:32:49

ومغزى هذه تقود تقود الى اشياء قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله يعني جعل فيها سبلا - 00:33:05

جعل فيها الله في القرآن قال لما خلق الجبال انه جعل فيها سبلا صحيحاً وذكر انه جعل فيها شيئاً آخر. ما هو كلمة تشبه السبل فجاجا سبلا فجاجا سبلا بعضهم ذكر في الفروق - 00:33:28

الممرات في الجبال سواء كانت مغلقة او نافذة يعني توصل الى السهل مثلاً في البداية في النهاية في نهايتها توصل الى السهل واحيانا تكون ايش مغلق آآ طريق آآ ينتهي - 00:34:18

في وسط لكن في طرق لا نافذة الى اخر الجبل طيب يعني في فرق يعني بين فجاجا وسبلا ما هي زي ما هو مثل بعض ما في تكرار طيب قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ يعني مثل الفجاج السبل فجاجا سبلا - 00:34:39

او جعل فيها ما جعل من المعادن وانزلنا الحديد تجده في الجبال في معادن في الجبال قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال الله قال فالذى خلق السماء - 00:35:06

وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك هذا اقسام قسم قسم بعد ما قرر قال من الذي خلق السماء؟ من الذي كل الخبر الاجابة واحدة. الله قال فالذى خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال. الله ارسلك - 00:35:25

قال نعم الحديث رواه البخاري ومسلم واللفظ له وتمامه قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فالذى ارسلك الله امرك بهذا؟ قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا زكاة في اموالنا. قال صدق - 00:35:49

قال فالذى ارسلك؟ الله امرك بهذا؟ قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فالذى ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبلا - 00:36:16

قال صدق قال ثم ولى طرح الاسئلة هذى بقوة واخذ الاجابات ومضى قال والذى بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن صدقاً ليدخلن الجنة - 00:36:38

من هو هذا الرجل ضمام ابن ثعلبة رضي الله عنه شوف الرجل رضي الله عنه واضح ترى هو حفظ كل حفظ من رسول الله حفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل العلم المعلومات التي جاءهم بها - 00:37:05

وجاء الان يتحقق وهذا الرجل ضمام له اسئلة يقول عمر رضي الله عنه ما رأيت احدا احسن مسألة ولا اوجز من ضمام ابن ثعلبة نهى الله تعالى الصحابة عن كثرة سؤال النبي صلى الله عليه وسلم او السؤال عن الاشياء قبل ان تحدث وعن ما لا ضرورة اليه - 00:37:26

ولا فائدة لهم من السؤال فيه والتنقيب عنه كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء تبدى لكم تسؤكم اما ما يحتاجون ما وقع لهم قضايا خاصة وبهم - 00:37:53

فانه لابد ان يسألوا كما قال تعالى فاسألو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وهذا هو الجمع بين بين الایتين لو قال واحد ما وجه الجمع بين لا تسألو عن اشياء - 00:38:07

ان تبدى لكم تسوءكم وبين فاسألو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنقول لابد ان يكون السؤال المنهي عنه غير السؤال المأمور به لانه

عنده سؤال منهي عنه لا تسأله - 00:38:23

وعندنا سؤال مأمور به فاسأله واضح يا اخوان طيب لما تأتينا لما يأتينا نصان فيهما امران في الظاهر يعني في كبداية متعارضان  
ماذا نفعل كلها نزل من جهة واحدة من عند الله - 00:38:38

ما يمكن يكون في تعارض على طول مباشرة نقول السؤال المنهي عنه غير السؤال المأمور به على طول هذى طريقة اهل العلم والفقه  
السؤال المأمور منهي عنه غير السؤال المأمور به - 00:39:01

طيب المنهي عنه مثل ايش طيب اه اشياء قبل ان تحدث فرضيات لا ضرورة اليها لا فائدة منها اه اشياء سكت الله عنها فلماذا يسأل  
خلاص الله سكت عنها يعني مباحة - 00:39:18

ليش تسأل تبغى تشديد مثلبني اسرائيل تبغى يشدد؟ تبغى اذبحوا بقرة اي بقرة اه ما بين لنا ما هي اه ما لونها هذه اسئلة التعنت  
المهم السؤال المنهي عنه غير السؤال المأمور به - 00:39:36

كان الصحابة يعجبهم ان يأتي رجل من اهل الbadia مما لم يبلغه النهي عن السؤال ويكون عاقلا فيسأل وهم يسمعون لأن العاقل اعرف  
بكيفية السؤال وادابه والمهم منه ويحسن المراجعة فينتفعون بالجواب - 00:40:01

كما ذكر النووي في شرحه على مسلم وكما في تفسير ابن كثير رحمة الله وقد اكتفى هذا الرجل العاقل باسئلة سهلة في جوابها اه  
يكون في جوابها اثبات لوجود الله - 00:40:22

ووحدانيته واستحقاق العبادة وهذا الرابط المهم يا اخوان الذي لا يربطه كثير من الكفار ايش الرابط؟ بين الخالق وعبادته قاعد يلاحظ  
من خلق السماء؟ الله من خلق الارض الله من خلق الجبال؟ الله - 00:40:35

بعدين طيب جاء رسولك يقول ان علينا خمس صلوات لله وصيام شهر الله الذي خلقه وزكاة والحج لله ايه هذا الرابط بين توحيد  
الربوبية وتوحيد الالوهية هذا الرابط بين الاقرار بوجوده وانه خلقه وانه رب - 00:40:59

رازق محبي مميت وهكذا وبين ان نعبده وحده لا شريك له ولئن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. طيب الخطوة اللي  
بعدها ليش تعبدون معه غيره ليش تعبدون من دونه - 00:41:29

هذا الذي سقط فيه مشركون العرب اذا توحيد الربوبية عند العاقل لابد ان يقود الى توحيد العبادة لابد الذي خلق كل هذه ما له حق  
عليها الذي خلقنا ما له حق علينا - 00:41:55

قال العلماء في في هذا الحديث وهذا من حسن سؤال هذا الرجل ولراحة سياقته وترتيبه فانه سأله اولا عن صانع المخلوقات من هو  
ثم اقسم عليه به ان يصدقه في كونه رسولا - 00:42:19

للخالق ثم لما وقف على رسالته وعلمتها اقسم عليه بحق مرسله وهذا ترتيب يفتقر الى عقل رصين يعني ما يمكن يطلع الترتيب هذا الا  
من واحد عاقل وعقله رصين الشرح النووي على صحيح مسلم - 00:42:39

طيب هذه الطريقة التي سلكها هذا الصحابي رضي الله عنه ماذا نسميه في اه المنازرة او التدبر الاستدلالي بماذا على ماذا اول  
حديث الرجل هذا اسئلته الاولى هي طريقة علمية هي طريقة علمية فما هي - 00:42:59

نعم لا هي في البداية في الاستدلالي بالمخالوقات على الخالق هذه مهمة ترى في النقاشات اليوم التي تحدث عبر الشبكات  
الاستدلالي بالمخالوقات على الخالق ثم معرفة الواجب نحو هذا الخالق - 00:43:33

هذه الطريقة تفك وتدبر وتأمل وهذى ايضا تتفق يعني في تزويد المراهق الشاب اول ما يبلغ الشباب الاولاد اول ما يبلغون  
يصير عنده نزعة اه انتبه يعني تصير عندي نوع من الانفتاحات انه ايش يعني انا انا وجدت في عائلة مسلمة لكن ايش من الاسلام  
مین الخالق؟ يعني ايش الدليل؟ تبدأ تتفتح - 00:44:07

عنه اشياء هذه الطريقة مهمة هنا ببدأ الولد اذا بدأ يطرح اسئلة من النوع اللي من اين جتنا كيف من خلق ايش في الدليل على انه  
القرآن الرسول طيب الاسلام مين من قال كيف - 00:44:41

فيقال خلاص يقول ابدأ الاستدلالي بالمخالوقات على الخالق ثم ما هو حق هذا الخالق ثم كيف نعرف هذا الحق وتفاصيله ايضا هذه

نافعة في الوساوس. لما يجي الشيطان يلقي يلقي الواحد وساوس. من خلق من قال ايش كده؟ كيف نعرف ايش - [00:44:59](#)

ايش يأك لن؟ ايش هذه طريقة مهمة في تركيز الحق في النفس وترسيخ الایمان هذه الادلة اليقينية في القرآن كثيرة ترى ما هي  
قليلة قل انظروا ماذما في السماوات والارض - [00:45:25](#)

او لم ينظروا في ملکوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولى  
الالباب وفي الارض ایات للموقنین وفي انفسكم افلا تبصرون - [00:45:49](#)

الاستدلال بالصنعة على الصانع وبعجائب المخلوقات على الخالق وان النظر في في هذا الشيء البديع يعني التناسق الانتظام من كل  
شيء موزون كذا موزون كل شيء موزون في الكون موزون - [00:46:12](#)

يعني لو زاد الاكسجين لو زاد لو الهيدروجين لو نقص كذا شوف عاد ماذما سيحدث من المصائب يعني فهذا هذه الاشياء اللي في الكون  
هذا التناسق الابداع توازن الانتظام في المسارات والافلاك - [00:46:38](#)

الترتيب الليل على النهار نكور النهار على الليل هذا هذه ماذا ما مجال عظيم للتذير والانقياد الى وجود الله وقدرته وحكمته  
سبحانه وتعالى و ماذما يجب نحوه عز وجل بعد ذلك - [00:46:59](#)

من الایات التي في القرآن الموافقة لما ذكره ضمام رضي الله عنه من الاسئلة ما هي ایات في جزء عم في سورة من سور جزء فيها  
موافقة وما هي افلا ينظرون الى الاابل كيف خلقت؟ والى السماء - [00:47:24](#)

كيف رفعت؟ والى الجبال كيف نصبت؟ والى الارض كيف سطعت طبعا هذى مرتبة ها يعني البدوي اول ما في الصحراء على بعيره  
اول ما يرى بعيره اذا استوى على بعيره - [00:47:59](#)

سما ثم الجبال ثم الارض مثل الترتيب في سورة عمه مرتبة هالامور اول شيء السماوات سبعا شدادة فوق سبعا شدادا تحتها واجلنا  
سراجا وهاجا هو الشمس تحتها وانزلنا من المعصرات السحاب ماء سجاجا - [00:48:16](#)

اللي تحتها لنخرج به حبا ونباتا مرتبة مثل ترتيب النحل او حى ربك ان يحيي ان يتخذى من الجبال نحل الجبل بيوتا ومن الشجر  
نحل الشجر ومما يعرشون تحت على الارض من المناحل التي يتخذها الناس - [00:48:50](#)

طيب اذا هذه الاسئلة التي طرحتها ضمام رضي الله عنه موجود مثلها في القرآن آآ هذا الاستدلال اه وما يراه الراكب على بعيره  
السماء فوقه جبال امامه وارض تحته وتدل على - [00:49:17](#)

العليم الخبير سبحانه وتعالى ولذلك جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال يقول هل يقدر احد ان يخلق مثل الاابل او يرفع مثل  
السماء او ينصب مثل الجبال او يسطح مثل الارض غيري. يعني هذا تفسير الایات من سورة الغاشية - [00:49:43](#)

في الحديث الخامس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله تبارك وتعالى الميثاق من ظهر ادم بنعمان اخذ الله  
تبارك وتعالى الميثاق من ظهر ادم بنعمان - [00:50:06](#)

قال يعني عرفة فاخذ من صلبه كل ذرية ذرأها فنثراهم سبحانه وتعالى بين يديه كالذر نثر الخلقة كلها بين يديك النمل الصغار كالذر  
ثم كلمهم قبلًا قال السست بربكم قالوا بل شهدنا - [00:50:26](#)

ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين الحديث رواه النسائي في الكبرى والامام احمد رحمة الله وهو حديث صحيح هذا  
ال الحديث عن عالم الذر اخذ الله تبارك وتعالى الميثاق. الميثاق ما هو العهد - [00:50:57](#)

اذا الله اخذ العهد على البشر جمیعا على البشر في عالم الذر اخذ عليهم العهد انه ربهم وان يعبدوا وحده لا شريك له المواتيق التي  
اخذها الله تعالى على بنی ادم ثلاثة - [00:51:23](#)

كما جاء في الادلة ميثاق عالم الذر وميثاق الفطرة والميثاق في الرسل والكتب والميثاق الذي في الكتب والرسل اما بالنسبة لميثاق  
عالم الذر فان الله تعالى استخرج من ظهر ادم ذريته جمیعا - [00:51:47](#)

كل البشرية این بنعمان هذه منطقة شوف الان اذا انت طالع من مكة الى الطايف من مكة الى طریق الهدی نعم وین  
 تكون عرفة على يسارك على شمالك - [00:52:16](#)

صح ولا نعمان هذه المنطقة نعمان هذه التي نشر الله فيها ذرية ادم جميعا لكن صغار جدا كامثال الذر مرة اخرى هذا خبر غيبي انا  
وانت ما نذكر هل تذكر انه حصل هذا - 00:52:44

لا لكنه حصل ولو كنا لا نذكره قطعا حصل باي كيف عرفنا انه حصل؟ خبر بخبر الوحي الصادق المصدق وهذا من العجائب يعني  
عجائب عندنا اخبار عن اشياء ما تعرفه البشرية - 00:53:15

ولا يمكن معرفتها بدون طريق الوحي ونحن الان نمر بنعمان ونمر بالواي ونمر بمنطقة عرفة ونرى المنطقة ما نذكر  
شيئا لا نذكر لا نذكر شيئا لكننا نعلم يقينا ان ربنا في ذلك المكان استخرج ذرية ادم من ظهره جميعا ونشرهم في نعمان - 00:53:39  
امثال الذر النمل الصغار وقال لهم مخاطبها جميعا المست بربركم قالوا بلى كلهم ما احد اعترض ولا احد انكر وشهادهم على انفسهم وقد  
جاء في الحديث الصحيح يقول الله تعالى لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة - 00:54:04

لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم لو يقول الارض كلها يا ابن ادم يقول الله لرجل من اهل  
النار - 00:54:31

لو كل ما في الارض كل ما في الارض من ذهب من اموال من من الى اخره لو كنت تملكه الان وانت داخل النار اكنت تفتدي به مستعد  
ان تقدمه فداء حتى ما تدخل النار - 00:54:47

فيقول نعم مستعد واطحي واعطي كل ما عندي فيقول اردت منك اهون من هذا انا ما طلبت منك ملء الارض ذهبا طلبت منك اهون  
من هذا وانت في صلب ادم - 00:55:03

الا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي متفق عليه امرتك حين اخذت الميثاق عليك فابيت اذ اخرجتك الى الدنيا الا ان تشرك بي  
وانت مأخوذ عليك العهد مأخوذ عليك الميثاق - 00:55:23

الميثاق الثاني ميثاق الفطرة ان الله فطر الناس على توحيد فطرهم على توحيد وان تعرف النفوس الفطرة ان تعرف ربها وان تعرفه  
واحدا لا شريك له فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم - 00:55:45  
استخرج ربنا ذرية ادم شاهدين على انفسهم ان الله ربهم وملكتهم. لا الله الا هو ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او  
ينصرانه او او يمجسانه وقال تعالى في الحديث القدسي اني خلقت عبادي حنفاء - 00:56:15

كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا. رواه  
مسلم الميثاق الثالث ما جاءت به الرسل وانزلت به الكتب - 00:56:39

رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل كل المواتيق حتى لا يقول احد ما جاءنا ما عرفنا ما اهتدينا ما  
شعرنا ما حسيينا ما درينا نقول لا - 00:56:59

فطرتك تدلك والكتاب يدلك والرسول يدلك وحتى الادلة العقلية لو كان عندك عقل صحيح تصل فايض صار اما انه كذب او وقع  
ضحية للمكذبين ولذلك اللي ما وصله الاسلام بشكل صحيح - 00:57:18

واضح يوم القيمة الله يختره لان الله لا يظلم اولاد المشركين اللي يموتون وهم صغار سئل النبي عليه الصلاة والسلام قال الله الله اذ  
خلقهم اعلم بما كانوا عاملين طيب بهذا نصل الى الحديث السادس بمشيئة الله غدا نتابع معكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -  
00:57:45